

الدرس الثاني من شرح العقيدة الصحيحة لابن باز (الدوامي)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد. لقد انتهينا من الكلام على ما يتعلق بالركن الاول من اركان - [00:00:00](#)

الايمان وهو الايمان بالله عز وجل. ثم نتقل بعد ذلك للركن الثاني. وهو الايمان بالملائكة. والملائكة هم عالمون غيبي خلقهم الله عز وجل من نور لتدبير امور العالم بامر الله - [00:00:22](#)

وبعض اهل السنة يقول للقيام بامور مخصوصة بامر الله. فاذا هم عالم غيبي. وهنا اخرجنا عالم الانس لان الانس عالم مشاهد. لكن دخل معهم الجن. فقلنا مخلوقون من نور حتى نخرج الجن لان - [00:00:42](#)

الجن عالم غيبي مخلوقون من مارج من نار او من نار السموم او من نار. ولماذا خلق الله عز وجل الملائكة للقيام باعمال مخصوصة. اعلم رحمك الله ان ايمانك بالملائكة لا يتم الا اذا امنت بعدة امور - [00:01:02](#)

الامر الاول ان تؤمن بانهم موجودون. ان تؤمن بانهم موجودون. وقد دل على وجودهم الكتاب والسنة اجمع يقول الله عز وجل الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - [00:01:22](#)

ويقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اناثا ويقول الله عز وجل في آيات كثيرة يبين ان الملائكة عبيد مربوبون مدبرون يتصرف فيهم على ما تقتضيه حكمته عز وجل. يقول الله عز وجل - [00:01:42](#)

في سورة المؤمنون ومن يقل منهم اني لهم. شو الاية اللي قبل يا شيخ العباد مكرمون. نعم بل عباد احسنت. تذكرت انت ونسيت انا. بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم - [00:02:12](#)

يعملون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي. والآيات في هذا المعنى كثيرة. هل يكفي ان تؤمن بوجودهم الجواب؟ لا. بل لا بد من الامر الثاني وهو ان تؤمن بمن ذكر القرآن اسمه منهم باسمه. فتؤمن ان هذا ملك وان اسمه كذا - [00:02:32](#)

فكل ملك سماه الله عز وجل في القرآن او سماه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح السنة فالواجب عليك ان تؤمن به باسمه فتؤمن بان هناك ملكا يقال له جبريل وميكائيل واسرافيل ومنكر ونكيل ورضوان ومالك وملك الموت - [00:02:52](#)

كل هؤلاء يجب عليك ان تؤمن بهم ايمانا زائدا بمعنى ايمانا باسمائهم. ثم الامر الرابع ان تؤمن بما ذكر في الكتاب والسنة من صفاتهم كأنهم الثالث ان تؤمن بمن بصفاتهم المذكورة في - [00:03:12](#)

الكتاب والسنة ككونهم لهم اجنحة وانهم صمد لا يأكلون ولا يشربون. وانهم عباد مكرمون وانهم لا يسبقون الله عز وجل بالامر وانهم بامرهم يعملون. وانهم ذوو اعداد كثيرة لا يحيط بهم العد - [00:03:32](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تفتح. ما من موضع اربع اصابع الا ملك ساجد او راع. ويقول صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى السماء السابعة فرأيت البيت المعمور فاذا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه. يعني من كثرتهم - [00:03:52](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بجهنم ولغى سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. لو ضربت السبعين الف زمام بسبعين الف ملك لطلع لك اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك. هؤلاء الملائكة الموكلون بسحب جهنم فقط. اربع مئة اربع - [00:04:12](#)

مليار واربعة مليار وتسع مئة مليون ملك. سبعين الف وسبعين الف نعم. فاذا اعداد هائلة لا يحيط بهم العد الا الله عز وجل وانهم

يصلون لله عز وجل ويركعون ويسجدون ويصفون ويتراصون في الصف. كما قال صلى الله عليه - [00:04:32](#)

وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتراصون في الصف الاول فالاول

ويتراصون في الصف ومن جملة الايمان بهم الايمان باعمالهم التي وكلهم الله عز وجل بالقيام بها وخصه - [00:04:52](#)

كجبريل هو الملك الموكل بالوحي. وميكائيل بالقطر والنبات واسرافيل النفخ في الصور هو ملك الموت بقبض الارواح. وهناك ملائكة

للجبال وملائكة للجنة والارحام. وملائكة العذاب وملائكة للجنة وملائكة للنار. وكل له وجهة هو مولغة بامر الله عز وجل - [00:05:12](#)

واجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان الملائكة لا يقومون بهذه الاعمال استقلالا من عند انفسهم وانما بامر الله تبارك وتعالى فاذا

امنت بهذه الامور الاربعة بوجودهم وباسمائهم وبصفاتهم واعمالهم فقد امنت بالملائكة وفي عالم - [00:05:42](#)

الملائكة جمل من القواعد. القاعدة الاولى الاصل في عالم الملائكة انه غيبي الاصل في عالم الملائكة انه غيبي. واذا قلنا غيبي فان مبناه على التوقيف. فاذا قلنا غيبي فان مبناه على التوقيف. فلا يجوز لك ان تثبت لهذا العالم الا ما اثبتته الدليل. ولا ان تنفيه عن

هذا العالم الا ما - [00:06:02](#)

الدليل وما لم يأتي الدليل لا باثباته ولا بنفيه فانه لا يحق لك ان تنفه او تثبت او تثبته وانما تتوقف فيه وتقول الله اعلم. ومن

القواعد ايضا الملائكة - [00:06:32](#)

لا تستحق شيئا من معاني الربوبية ولا اللوهمية. الملائكة لا تستحق شيئا من معاني اللوهمية ولا الربوبية. فلا يجوز ان تعبد الملائكة من

دون الله ولا ان تتخذ الهة مع الله عز وجل. وكل من عبد الملائكة فان الملائكة ستبترأ من عبادته يوم القيامة - [00:06:52](#)

كما قال الله عز وجل ويوم يحشرهم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولي من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فاذا الملائكة ما تستحق شيئا من انواع التعبدات ولا شيئا من انواع الالهيات ابدًا -

[00:07:12](#)

فهم عباد مكرمون لا يسبقون الله بالقول وهم بامرهم يعملون. ومن القواعد ايضا كل اعتقاد ورد الدليل بنفيه في عالم الملائكة فلا يجوز

اعتقاده. كل اعتقاد في منفي بالدلالة فلا يجوز اعتقاده. كاعتقاد انهم الهة او ارباب هذا اعتقاد في الملائكة نفاه القرآن - [00:07:32](#)

وكاعتقاد انهم بنات الله. ايضا هذا اعتقاد نفاه القرآن. كقول عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد بالجنة هنا هم الملائكة.

وهذا الموضع الوحيد في القرآن الذي فسرت الجنة فيه بالملائكة - [00:08:02](#)

فان احدا لم يزعم ان بين الله وبين الجنة الذين هم ابنا ابليس نسبا. ولكنهم قالوا بان الملائكة بنات فزعموا بينه وبين الملائكة نسبا.

ولماذا سميت الملائكة جنانا لانهم عالم مجتن اي خفي. فجعلوا الملائكة - [00:08:22](#)

الذين هم عباد الرحمن عفوا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. فاذا الملائكة لا بنات الله عز وجل ومن الاعتقادات الفاسدة في الملائكة

والتي نباها القرآن انهم اناث. انهم اناث. والقرآن - [00:08:42](#)

خاطبوا الملائكة مخاطبة الذكور وينفي عنهم صفة الانوثة. فلا نقول انهم ذكور جزما وانما نقول القرآن يخاطبهم مخاطبة الذكور ولكن

اما صفة الانوثة فانه نفاها عنهم. يقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - [00:09:02](#)

اشهدوا خلقهم سكتب شهادتهم ويسألون. ويسألون. ومن الاعتقادات الفاسدة التي نباها القرآن ان الملائكة تعصي ربها فيما امرها به.

ان الملائكة تعصي ربك فيما امر بي. وكل حديث يدل على ان ثمة ملائكة عصوا الله فهو حديث من الاسرائيليات لا يصح. كقصة

هاروت وماروت وغيره وهذه كلها - [00:09:22](#)

الاسرائيليات التي لا خطام لها ولا زمة. فالقرآن نفى هذا. قال الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون

وقول الله عز وجل عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقول الله عز وجل اسجدوا لادم -

[00:09:52](#)

فسجدوا الا ابليس. هل ابليس من الملائكة يا اخوان؟ مسألة عنت ولا شأن لنا بها. ولكن القول الصحيح وان ابليس من الملائكة باعتبار

مثاله وليس من الملائكة باعتبار اصله. اضرب لكم مثلا بسيطا - [00:10:12](#)

كان هناك قرية لها حاكم. تصوروا معي كان هناك قرية لها حاكم. وكل اهل القرية احرار جاء عبد من العبيد وعاش مع هؤلاء الاحرار وطال زمن عيشه معهم فاكتمسب فاكتمسب صفات الاحرار فصار حرا بمثاله لكن لو رجعت - [00:10:32](#)

الى اصله لوجدته عبدا. ماشي؟ فامر الملك بامر فامتثل كل الاحرار اصلا ووصفا هذا الامر. ولكن بقي حر بالوصف وليس حرا بالاصل. خالف امر ربه. غلب اصله النكد عبوديته على اصل حريته - [00:10:52](#)

ذلك هذا ابليس. لما امر الله عز وجل الملائكة بالسجود دخل ابليس معهم باعتبار وصفه. وصفه فهو من الملائكة باعتبار وصفه. فلا يقول واحد والله اذا كان الملائكة كيف يكون مأمورا بالسجود؟ نقول هو مأمور بالسجود باعتبار وصفه. ولكنه لم يسجد تغليبا - [00:11:22](#)

اصلي. ولذلك يقول الله عز وجل معللا عدم سجوده الا ابليس كان من الجن ففسق. فكلمة فسقى حكم مقرون بالفاء بعيد وصف، فدليل على ان فسقه نظرا لاصله. لكن لو انه بقي على وصفه لا بادر بالسجود فغلب - [00:11:42](#)

وصفه. فاذا لا نقول انه من الملائكة مطلقا ولا نقول انه ليس من الملائكة مطلقا وانما نقول هو من الملائكة بوصفه. وليس من الملائكة باصله. اذا دخل في خطاب اسجدوا لادم دخل باي اعتبار؟ باعتبار وصفه لا اصله واختار ذلك ابو العباس - [00:12:02](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى اي نعم واختار ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله فاذا الملائكة لا يجوز ان نعتقد فيهم اي نوع من انواع الاعتقادات الباطلة التي كان عليها المشركون من انهم اناث او انهم بنات الله او انهم يستحقون شيئا من التعبدات او انهم عصوا - [00:12:22](#)

الله في بعض ما امرهم به. ايهم افضل؟ الملائكة ولا البشر؟ القول الصحيح ان الملائكة افضل باعتبار البدايات وان وان صالحى البشر افضل باعتبار النهايات. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. مثال ذلك نحن الان - [00:12:42](#)

طالحوا البشر الان يعيشون في هذه الدنيا وتغلبهم شهواتهم احيانا ويتلوثون قاذورات الذنوب والمعاصي. فنحن في هذه الدنيا نتلوث بالقاذورات كثيرا فالملائكة افضل منا باعتبار الان. لكن اذا دخلنا الجنة والتي اعدّها الله عز وجل - [00:13:02](#)

الصالحين من البشر يتنعمون فيها بانواع النعيم. يأكلون فيها من الثمار ويفضون الابكار ويتنقلون بين القصور والخيام نعيم الجنة والجنة ما خلق للملائكة الملائكة يدخلون علينا من كل باب يلقون السلام فقط لكن النعيم لمن؟ لصالح البشر فاذا الملائكة افضل باعتبار البداية - [00:13:22](#)

فهمتم هذا؟ والبشر افضل باعتبار النهاية. وكل من كفر بملك واحد ثبت في القرآن ذكر اسمه فقد كفر بالملائكة جميعا. كل من كفر هذه قاعدة عندنا. كل من كفر بملك سماه الله في القرآن او السنة. كل من كفر بملك ذكر اسمه في القرآن او السنة فقد كفر بالملائكة - [00:13:42](#)

فهمتم هذا؟ فمن كفر بجبريل فقد كفر بعالم الملائكة كله. من كفر بميكائيل فقد كفر بعالم الملائكة كله وهكذا من اهل العلم من يسمي ملك الموت بعزرائيل لكن عالم الملائكة غيبي لا نسمي احدا من الملائكة الا بدليل ولا نعلم - [00:14:12](#)

دليل يدل على تسمية ملك الموت بهذا الاسم الا من طريق الاسرائيليات فلا يسمى الا بما سماه الله به قل يتوفاكم ملك الموت. والله الله اعلم نقرأ الملائكة فهد نقرأ الملائكة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:14:32](#)

واما الايمان بالملائكة فيتضمن الايمان بهم اجمالا وتفصيلا فيؤمن المسلم بان لله ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بانهم بانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية - [00:14:52](#)

مشفقون وهم اصناف كثيرة منهم الموكلون بحمل العرش ومنهم خزنة الجنة والنار. ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد ونؤمن على للتفصيل بمن سمى الله ورسوله منهم كجبريل وميكائيل ومالك خازن النار واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور وقد جاء ذكرهم في احاديث - [00:15:12](#)

وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من

نار وخلق ادم مما وصف لكم اخرجهم مسلم في صحيحه وهكذا الايمان بالكتب يجب الايمان انتظر. هذا ما يتعلق بالركن الثاني. تأصيلاً وتفصيلاً - [00:15:32](#)

واما الركن الثالث فهو الايمان بالكتب. اليس كذلك؟ وقد اجمع العلماء على انه ركن من اركان الايمان ولا يتم الايمان بالكتب الا اذا امنت بعدة امور. الامر الاول ان تؤمن ايماناً جازماً بان كلها كلام الله عز وجل من كلام الله. التوراة كلام الله - [00:15:52](#) الانجيل كلام الله. الزبور كلام الله. صحف ابراهيم كلام الله. القرآن كلام الله. اذا جميع الكتب التي انزلها الله على عباده كلام الله هذا اول شيء. الثاني ان تؤمن بانها منزلة غير مخلوقة. فالتوراة منزلة غير مخلوقة - [00:16:12](#) الانجيل منزل غير مخلوق والزبور منزل غير مخلوق والقرآن منزل غير مخلوق. الامر الثالث وفكك الله. ان بما ورد فيها من اخبار لم تحرف. اي لم تطلها يد التحريف. فاما اخبار القرآن فهي محفوظة - [00:16:32](#) لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. واما اخبار التوراة والانجيل فايك ان تصدق شيئاً منها الا اذا كانت وردت خبريته منسوباً اليه في القرآن او السنة الصحيحة. فاذا لا تفتح التوراة الموجودة في - [00:16:52](#) متصدق اخبارها لا وانما اذا اخبر الله او نبيه ان هذا الخبر كان موجوداً في التوراة او الانجيل فهذا من جملة الاخبار التي تؤمن بانها كانت موجودة والا فقد طالها يد التحريف. فاذا الاخبار التي ذكرها الله في هذه الكتب الواجب تصديقها. الامر الرابع - [00:17:12](#) العمل بما فيها من الاحكام اذا لم ينسخ. العمل بما فيها من الاحكام اذا لم ينسخ واما الحكم المنسوخ فانه قد ارتفع العمل به. وهذا دليل على صحة القاعدة اصولية التي تقول شرع من قبلنا شرع لنا - [00:17:32](#) ما لم يرد ناسخه اشتريناه في شرعنا. شرع من قبلنا شرع لنا اي يجب علينا ان نعمل به. ما لم يرد ناسخه في شرعنا الامر السادس او الخامس على حسب ترتيبكم ان تؤمن بان القرآن هو افضلها. وارفعها والمهيمن - [00:17:52](#) عليها لقول الله عز وجل بعد ذكر التوراة والانجيل قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب عليه. فجميع علوم الكتب السابقة ذكرها الله عز وجل في كتابه. فالقرآن هو افضل كتاب انزله الله عز - [00:18:12](#) وهو الكتاب الوحيد الذي تكفل الله عز وجل بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فاذا امنت بهذه الامور فقد امنت تبني كتب المنزلة. وهنا قواعد القاعدة الاولى ما من رسول الا وانزل الله - [00:18:32](#) عليه كتاباً ما من رسول الا وانزل الله عليه كتاباً. فجميع من ارسله الله عز وجل فانه قد اتى كل واحد منهم كتاباً فيه بيان الشرائع المتعلقة بامته. يأمرهم الله عز - [00:18:52](#) وجل في هذا الكتاب بالتوحيد وينهاهم عن الشرك. ويدلهم على الخير ويبصرهم بالحق. ويدعوهم اليه. ويبين لهم الاحكام الشرعية التي يجب عليهم ان يعملوا بها. القاعدة الثانية الكتب المنزلة كلام الله منزلة غير مخلوقة - [00:19:12](#) كتب المنزلة كلام الله منزلة غير مخلوقة. الكتب المنزلة كلام الله غير مخلوقة ومن زعم ان واحداً منها ليس كلام الله فقد كفر. القاعدة الثالثة من كفر بكتاب ثبت اسمه. في الادلة - [00:19:32](#) الصحيحة فقد كفر بالكتب كلها. من كفر بكتاب واحد ثبت اسمه في الدليل الصحيح فقد كفر بالكتب فمن كفر بالانجيل فقد كفر بالتوراة والقرآن والزبور وغيرها من الكتب نعم اقرأ. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا الايمان بالكتب يجب الايمان اجمالاً بان الله سبحانه - [00:19:52](#) وانزل كتباً على انبيائه ورسله لبيان حقه والدعوة اليه كما قال تعالى. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان يقوم الناس بالقسط الاية. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:20:22](#) ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمى الله منها كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن. والقرآن هو افضلها وخاتمها وهو المهيم والمصدق لها وهو الذي يجب على جميع الامة اتباعه وتحكيمه مع ما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله - [00:20:42](#) سبحانه بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولا الى جميع الثقليين وانزل عليه هذا القرآن ليحكم به بينهم وجعله شفاء لما في

الصدور. وتبيننا لكل لشيء وهدي ورحمة للمؤمنين كما قال تعالى. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال

سبحانه ونزلنا عليك الكتاب - [00:21:02](#)

بيننا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات ارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. والايات في - [00:21:22](#)

هذا المعنى كثيرة وهكذا الرسل يجب وهذا هو الركن الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالرسل وقد اجمع العلماء على ان من لم يؤمن بالرسل فانه كافر. فهو فهو من جملة اركان الايمان. وقال العلماء ان الايمان بالرسل يتضمن عدة امور - [00:21:42](#)

الامر الاول ان تؤمن بانه ما من امة الا وبعث الله عز وجل فيها رسول. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ويقول الله عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير - [00:22:02](#)

الثاني ان تؤمن بي انهم رسل من عند الله حقا وصدقا. فلا تشكن في ولا تتردد في الايمان بها ابدًا. الثالث ان تصدق ما يخبرون ان تصدق اخبارهم الثابتة عنهم لانهم لا ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فجميع - [00:22:22](#)

التي ثبتت عن احد من من الانبياء والرسل فالواجب قبولها واعتمادها. وعدم التشكيك فيها. الرابع الايمان بمن سمي الله عز وجل منهم باسمه. وقد ذكر الله عز وجل جملا من اسماء الانبياء متفرقة - [00:22:52](#)

كما قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم لا في قول الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا - [00:23:12](#)

من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وموسى وهارون وكذلك نجز المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولو وكذلك ادم وكذلك الخضر نبي في اصح القولين. الخضر نبي واختاره شيخ - [00:23:32](#)

ابن تيمية واما من لم يسمه الله عز وجل فان الايمان به يقف عند حد الاجمال. ومما يجب الايمان به ايضا العمل بالعمل بالاحكام التي يأمرونك بها. العمل بالشرائع يسمونها العمل بالشرائع. العمل بالشرائع - [00:23:52](#)

طيب ومن مقتضياتها ايضا الايمان بختم باب النبوة والرسالة الايمان بان باب النبوة والرسالة قد ختم خلاص. وان خاتم الانبياء والمرسلين هو محمد صلى الله عليه وسلم وانه افضلهم على الاطلاق - [00:24:12](#)

اذا امت بهذا فقد امتت بالرسل وفي الرسل قواعد. القاعدة الاولى دين الرسل واحد وشرائعهم مختلفة. دين الرسل واحد وشرائعهم. مختلفة. والمقصود بالدين يعني امور الاعتقاد فاذا جئت الى مسائل الاعتقاد في الرسل وجدتها متفقة. اليس كذلك؟ واما الشرائع فمختلفة - [00:24:32](#)

وعلى ذلك قول الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الاولى والاخرة. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال الانبياء اخوة -

[00:25:02](#)

من علات دينهم واحد وشرائعهم مختلفة. فليس بيننا نبي او كما قال صلى الله عليه عليه وسلم. والاخوة من علات هن الضرائر تحت زوج واحد. وكل واحدة منهن جاءت بولد. فهؤلاء الاولادين - [00:25:22](#)

يستمعون في الاب اي في العقيدة ويختلفون في الامهات اي في الشرائع. القاعدة الثانية. اذا اجمع دين الانبياء واحد ولا لا؟ قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا وظيفته باعتبار العقيدة ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول الله عز وجل وما -

[00:25:42](#)

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. القاعدة الثانية كل رسول نبي ولا عكس كل رسول نبي فلا عكس ولا عكس. اي وليس كل نبي رسول وذلك لان النبوة - [00:26:02](#)

انت تسبق الرسالة وهي درجة كالمراقبة لها. فقد اه يختار الله عز وجل من الانبياء رسلا وقد يبقى النبي على مرتبة النبوة ولا يترقى

الى مرتبة الرسالة. ولكن الرسول لا يكون رسولا - 00:26:22

الا بعد تجاوز مرحلة النبوة. واضح هذا؟ طيب ومنها ايضا فاذا عفووا اذا قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا ختم النبوة فمن باب اولى ختم الرسالة. في انسان - 00:26:42
يقال له فلان. ادعى النبوة في بعض المناطق فليل له ان الله عز وجل يقول وخاتم النبيين. قال نعم ولكن لم يقل وخاتم المرسلين وانا رسول ولست نبيا. اللهم لك الحمد - 00:27:02

ومن القواعد ايضا من بعث لقوم مخالفين فرسول ومن بعث لقوم موافقين فنبيكم. من بعث لقوم مخالفين فرسول. ومن بعث لقوم موافقين وهذه القاعدة تبين لك الفرقان بين النبي والرسول. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في - 00:27:22
ووجه الفرق بينهما والفرقان المشهور ان النبي من بعث الى قوم ولم بشريعة ولم يؤمر بتبليغها والرسول من بعث بشريعة وامر بتبليغها هذا عليه فيه نظر من ثلاثة اوجه مذكورة في غير هذا الموضع. والقول - 00:27:52
الصحيح هو هذا وهذا ما اختاره ابو العباس ابن تيمية في كتابه العظيم النبوات. قال اذا بعث الله رسولا او نبيا فاننا ننظر الى قوم الذين بعث فيهم فان كانوا قوما متفقيين معه في الدين والعقيدة. ولكن بعث فقط من باب التذكير لرسالة النبي الذي قبله كانبياء بني - 00:28:12

فهذا نبي لانه بعث الى قوم موافقين له في التوحيد كاصل التوحيد. واما اذا كان المبعوث المبعوث لهم. مخالفين للنبي المبعوث في العقيدة فهو يريد ان يدعوهم الى التوحيد اصالة فهذا - 00:28:32
رسول وهذا هو الفرقان الذي لا ينخرم فيه اي شيء. ولذلك انبياء بني اسرائيل لا يقال لهم رسل وانما انبياء لكن عيسى رسول وموسى رسول ونوح رسول. ادم نبي. نبي لانه بعث الى بني وبنوه كانوا اعلى التوحيد - 00:28:52
ولذلك يقال اول الانبياء من؟ ادم واول الرسل نوح بهذا التفريق هذا هو ذا ومن القواعد ايضا كل من كفر بنبي ثبتت رسالته فقد كفر بهم جميعا. من كفر بنبي ثبتت رسالته فقد كفر بهم جميعا - 00:29:12
من كفر بنبي ثبتت رسالته. ولذلك يقول الله عز وجل كذبت نوح المرسلين. ايش؟ المرسلين. المرسلين مع انهم ما كذبوا الا نوحا فقط. لكن ما دام كذبوا نوحا فاذا جميع المرسلين قد كذبوهم - 00:29:42
كذبت قوم لوط المرسلين كذب عاد كذبت قوم اكدبت عاد للمرسلين كذب اصحاب الايكة المرسلين وهكذا مع انهم ما كذبوا الا رسولا واحدا لكن من كذب برسول واحد وكفر به فهو منزل منزلة من كفر بجميع - 00:30:02
الانبياء ومن القواعد ايضا ومن القواعد ايضا يعني كل دعوة بعد رسول الله فردة. كل دعوة للنبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فردة يعني ان كل من ادعى انه نبي او رسول بعدها رسول الله وسلم فانه زيف وهوى وشهوة وردة يخرج بها صاحبها من الملة بالكلية - 00:30:22

ويستتابوا ثلاثا فان تاب والا قتل كالحمار. ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. يقول امام الطحاوي وكل دعوة للنبوة بعده فزيف وهوى. ويقول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي. ويقول - 00:30:52
النبي عليه الصلاة والسلام واعطيته خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكرها وختم بي النبيون. في بعض الروايات وختم بي النبي ويقول صلى الله عليه وسلم سيكون من امتي ثلاثون كذابون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله وانا خاتم النبيين لا نبي لا نبي بعدي. كيف يكونون - 00:31:12
والمدعون للنبوة كثر. في كتاب الف احد الادباء انبياء بلا نبوة. وذكر قرابة المئة. كيف يقول رسول الله بعدي ثلاثون كذابون. الجواب اي من تعظم بهم الفتنة. اما اللي يدعي النبوة يوم ويومين ويجي واحد ويذكره. او انه يفضح امره ولا عاد - 00:31:32
احد قالوا له كثير لكن من تحصل من بين الفتنة كمسيلمة؟ في الدوامي ولا عندنا في نجد نبي نحطه عندكم في الدوام ما تبونه؟ تصدق به عليكم. لكن ساكتين - 00:31:52
راضين يعني؟ كمسيلمة في اليمامة وسجاح في اليمن هذا اللي حصل هو المختار ابن ابي عبيد الثقفي هذولي عظمت بهم الفتنة

وهكذا. القاعدة اللي بعدها الانبياء يتفاضلون باعتبار الرتبة لا باعتبار اصل الايمان - 00:32:12

بهم. الايمان يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة. الانبياء يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة لا دار اصل الايمان بهم. فاذا لا تقل بانني مؤمن بموسى تسعين في المئة. وبعبسى ثمانين في المئة. وبمحمد - 00:32:32

مئة في المئة لا تفرق بين الانبياء في اصل الايمان بهم. فتؤمن بهم ايمانا جازما وهو التفريق المنهي عنه في قول الله عز وجل لا نفرق بين احد من اي لا نفرق بينهم في اصل الايمان. واما تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فهذا تفضيل باعتبار المعجزات والكرامات -

00:32:52

والرتبة عند الله عز وجل. اذا هل الانبياء يتفاضلون ولا ما يتفاضلون؟ تقول يتفاضلون باعتبار المنزلة والرتبة ولا يتفاضلون باعتبار

اصل فكلهم الايمان بهم لابد وان يكون ها واحدا. لابد وان يكون واحدا. ولذلك - 00:33:12

اجمع العلماء على ان الرسل افضل من الانبياء. واجمع العلماء على ان اولي العزم الخمسة هم افضل الرسل واجمع العلماء على ان

الخليلين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم افضل اولي العزم - 00:33:32

واجمع العلماء على ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والرسل. ولذلك صلى بهم اماما في بيت المقدس وهو صاحب الحوض المورد الذي هو اعظم احباض الانبياء والمقام المحمود اي صاحب الشفاعة العظمى. وهو مقام لا يوازيه فيه نبي اخر. فاذا

هم يتفاضلون - 00:33:52

هم يتفاضلون. واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى. فالمقصود به التفضيل المنوط باحتقار المفضل او

المقرون بالعصبية للفاضل. انتبهوا يقول لا تفضلوني على متى بمعنى لا تفضلوني عليه تفضيلا باعتبار اصل الايمان او مصحوبا

بالعصبية او مصحوبا باحتقاره. لانهم كلهم - 00:34:12

انبياء من عند الله عز وجل. اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا الرسل يجب بهم اجمالا وتفصيلا فنؤمن ان الله سبحانه

ارسل الى عباده رسلا منهم مبشرين ومنذرين ودعاة الى الحق. فمن اجابهم فاز بالسعادة ومن - 00:34:42

باء بالخيبة والندامة وخاتمهم وخاتمهم وافضلهم هو نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل

امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان

الله - 00:35:02

وعزيزا حكيم وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ومن سمي الله منهم او ثبت عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم تسميته امنا به على سبيل التفصيل والتعيين كنوح وهود وصالح وابراهيم وغيرهم صلى الله وسلم عليهم

وعلى اله - 00:35:22

اتباعهم. واما واما الايمان باليوم الآخر. وهذا هو الركن الخامس من اركان الايمان. الايمان باليوم الآخر. وقد العلماء على انه من اركان

الايمان ولا يصح ايمان العبد الا اذا امن باليوم الآخر. وقد قسم العلماء الايمان باليوم الآخر الى قسمين الى ايمان مجمل - 00:35:42

والى ايمان مفصل. اما الايمان المجمل ففيه قاعدة. كل ما اخبر الدليل به بعد الموت فيجب الايمان به. كل اخبر الدليل به بعد الموت

انه سيكون بعد الموت فيجب الايمان به. وهذا الايمان فرض على العامي والمتعلم والذكر والانثى - 00:36:02

على كل مكلف لانه لا يدخل الناس في تفاصيل ولا في معلومات ولا في شبه. كل ما اخبرت الدالة بانه سيكون بعد الموت فان الواجب

عليك ان تؤمن به. واما الايمان التفصيلي فيختلف بين الناس. فيجب فيجب منه على العالم ما لا يجب - 00:36:22

على العامي فان تؤمن بكل قضية اخبر بها النص على وجه الخصوص. فاوّل مقتضيات الايمان باليوم الآخر الايمان بعموم موت

المخلوقات. فكل المخلوقات ستموت حتى الملائكة ستموت. ولا يبقى الا - 00:36:42

الخالق عز وجل لانه الحي الذي لا يموت. قال الله عز وجل كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ويقول الله ويقول

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

انت الحي الذي لا تموت والانس والجن يموتون. ومن مقتضيات الايمان باليوم الآخر الايمان بنعيم القبر وعذابه وسؤاله ومن

مقتضيات الايمان باليوم الاخر الايمان بالقيام والبعث من القبور. ومن مقتضيات الايمان باليوم الاخر الايمان بالجزاء والحساب -

[00:37:12](#)

ومن مقتضياتها الايمان بتطهير الصحف. ومن مقتضياتها الايمان بالميزان. ومن مقتضياتها الايمان بالحوظ. ومن مقتضيات الايمان بالصراط ومن مقتضياتها الايمان بالجنة ونعيمها والنار وجحيمها. فاذا كل ما سيكون بعد الموت حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل

النار - [00:37:32](#)

النار كلها من القضايا التي يجب عليك ان تؤمن بها تفصيلا متى ما بلغك دليلها متى ما بلغك دليلها يجب عليك ان تؤمن بها تفصيلا هكذا ينبغي ان نكون. وفي الايمان باليوم الاخر قواعد. القاعدة الاولى كل ما اخبر كتبناها - [00:37:52](#)

كل ما اخبرت به الدلة انه سيكون بعد الموت والواجب الايمان به. طيب القاعدة الثانية سؤال اهل القبر ونعيمه وعذابه يشمل كل ميت مطلقا. سؤال القبر ونعيمه وعذابه يشمل كل ميت مطلقا - [00:38:12](#)

اه طيب قوله يشمل كل ميت هذا يستفاد منه عدة امور. الفائدة الاولى ان القول الصحيح ان سؤال القبر ونعيمه وعذابه ليس

مخصوصا به امة محمد بل كل الامم سوف تسأل في قبورها عن نبيها الذي بعث اليها - [00:38:32](#)

وامرت بالايمان به. لان العلماء مختلفون هل سؤال القبر لهذه الامة ولا لكل امة؟ هذه القاعدة تبين لك انه مطلق عام شامل لكل امة

هذا القول الصحيح. وهي مسألة خلافية. الثاني ان سؤال القبر ونعيمه وعذابه يشمل كل احد سواء - [00:38:52](#)

قبر او لم يقبر سواء اكلته الاسماك او اكلته السباع او احترق وذرته الريح فكل كل من مات فسيأتيه ما كتب عليه من السؤال والنعيم

والعذاب. واما اضافته الى عذاب القبر سؤال القبر فهو من باب الاضافة الاغلبية فقط - [00:39:12](#)

لكن ليست من باب اضافة الشرط الى مشروطه. بمعنى انه اذا لم يقبر يبقى هكذا بل حتى الميت في ثلاثة موتى اذا طال الزمن بقائه

بسبب شبهة جنائية فانه يسأل ويأتيه من النعيم والعذاب ما كتب الله له. قبل قبره - [00:39:32](#)

اذا طال امده فان قلت وما برهان ذلك؟ اقول برهان ذلك ما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال كان في من

لكم رجل اسرف على نفسه بالذنوب. فقال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في يوم ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى -

[00:39:52](#)

الا يقدر علي ربي فيعذبني؟ فامر الله البر فجمع ما فيه. وامر الله البحر فجمع ما فيه فقال لما فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربي

وانت اعلم؟ قال قد غفرت لك. فاذا وصله ما وصل ولا ما وصل؟ فحتى لو - [00:40:12](#)

اكلك الاسد فانت فيجعل بطن الاسد قبراً لك. فيأتيك من النعيم والعذاب في بطنهما الله يكتبه لك ما الله يكتبه لك. ومن القواعد ايضا

ومن القواعد ايضا لكل نبي حوض لكل نبي حوض. وهذا هو القول - [00:40:32](#)

صحيح وقد رويت مرفوعة الى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. ومرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الموقوف

اصح وهذا فيصل النزاع بين مسألة عقدية اختلف فيها اهل السنة هل الحوض يوم القيامة واحد لنبينا فقط؟ وبقية الانبياء -

[00:41:02](#)

ليس لهم حوض تردها ترددها امهم؟ ام ان لكل نبي حوضا؟ هذه القاعدة تبين لك ان لكل نبي حوضا حوضا ولكن

حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واكثرها واردا واطيبها ماء واطيبها ماء - [00:41:22](#)

القاعدة التي بعدها الشرب من الحوض موقوف على اهل الاتباع لا الابتداع شرب من الحوض موقوف على اهل الاتباع لا الابتداع.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم وانه وليردن علي اناس يعرفونني - [00:41:42](#)

تذودهم الملائكة كما يذاد البعير الضال فاقول اصحابي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعد فكل من احدث وغير دين الله

وشريعته فانه يحرم من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:02](#)

القاعدة التي بعدها البعث حق. البعث حق. وهذه من اعظم القواعد التي كفر بها المشركون. وابت قبولها عقولهم العفنة في المنتنة

يقول الله عز وجل عنهم ايا كنا اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. ويقول الله عز وجل زعم الذين كفروا الا - [00:42:22](#)

ولذلك الايمان بهذه القاعدة ومقتضاها ينقل الانسان من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام. وقد اجمع المسلمون على ان من انكر البعث والقيام من القبور فانه كافر وقد استدل الله عز وجل على هذه القاعدة بعدة ادلة منها الاستدلال بالقدرة على الاكبر - [00:42:52](#) بالقدرة على الاصغر. يقول الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولا لا؟ ويقول الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يحيي الموتى؟ يعني مثل مؤسسة - [00:43:12](#)

ها بنت عمايل الوليد ابن طلال اللي بنت عماير الوليد ابن طلال. يجي واحد ويدخل عليهم ويقول تقدرن تبنون غرفة عمل في مزرعة تقدرن تبنون غرفة عمل في مزرعة؟ يا اخي استح على وجهك يا اخي حنا اللي بنا ذا العماير ذي تعجز انها تبني - [00:43:32](#) غرفة عمل في المزرعة انت مهبول انت اي فالذي يوجد الاكبر قادر القدرة الكاملة على ان يجد الاصغر هذا من اوجه على البعث فالله عز وجل اذا رآهم يستعظمون كيف يعيد الله هذه العظام كما كانت يقول من الذي خلق السماوات والارض - [00:43:52](#) اما كيف تستعظمون ذلك؟ ولما استعظم الناس وجود عيسى من ام بلا اب قال الله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس لا تستعظموا الناس. ومن اوجه البعث الاستدلال بالمبدأ على الميعاد. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. ويقول الله - [00:44:12](#) عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رمي؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل عليه. الان لو عندنا فلبيني ولا ياباني ذول اللي يصنعون. واصنع له جهاز. ثم فككتنا - [00:44:32](#)

جهاز بعد صناعته له وامرناه ان يعيده فايهما اهون عليه؟ الابتداء الا الاعادة؟ شفته كيف؟ الله ذكر هذا في القرآن وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اي الاعادة اهون عليه. وكلها هينة على الله ولكنه خاطب القوم بما يفقهون. ومن الادلة على - [00:44:52](#) البعث الاستدلال باحياء الارض الميتة عليه. يقول الله عز وجل في سورة الاعراف وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات ذلك نخرج الموتى. كذلك الفائدة - [00:45:12](#) كذلك نخرجه الموت آآ لعلمكم وفي الاية الاخرى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون فينظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته؟ ان الذي احياه كذلك لمحيي الموتى. ان ذلك لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قدير - [00:45:32](#) ومن اوجه الاستدلال بالوقوع في هذه الدنيا. ناس ماتوا وحيوا. كغلام البقرة او لم يميت فاحياه الله. وقال الله عز وجل عن بني اسرائيل موتوا ثم احياهم. ثم احياهم - [00:45:52](#)

طائفة من بني اسرائيل عصيت الله فقال موت فمات. ثم ناداهم فبعثهم فاحياهم. عيسى عليه الصلاة والسلام اولم يحيي الله عز وجل به الموتى؟ الجواب بلى. فاذا الذي احياهم في هذه الدنيا قادر على ان يحياهم في الاكل. ومن اوجه - [00:46:12](#) استدلاله بكمال القدرة. ان الله على كل شيء قدير. ويدخل في الشيء البعث. وش اللي يعجزه؟ كل شيء قدير ما كان الله عز وجل ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديما. المهم القاعدة الكلام فيها يطول. البعث حق - [00:46:32](#) ومن القواعد ايضا الميزان واحد باعتبار ذاته متعدد باعتبار موزونه ميزان واحد يا من سرحت. رحت للدار الاخرة ها؟ رحت للدار الاخر رجع ارجع. الميزان واحد باعتبار ذاته. ها ومتعدد باعتبار موزونه. وهذا - [00:46:52](#)

هو الفيصل بين خلاف اهل العلم هل الموازين متعددة باعتبار ذاتها يوم القيامة؟ فلكل امة ميزان. الجواب لا. هو ميزان واحد سيكون يوم القيامة لكن جمعه باعتبار الموزون فيه. فقول الله عز وجل فاما من ثقلت موازينه اي موزوناته - [00:47:22](#) واما من خفت موازينه اي موزوناته. فليس الموازين معناها متعددة باعتبار الذات لا. وانما باعتبار الموزونات. قولوا اظرب لنا مثلا اظرب لنا مثلا. انا فارغ لكم. دخلت على بقالة شفته يغش في ميزان البرتقال ويغش في ميزان الكيوي ويغش في ميزان العنب ويغش في ميزان التفاح قلت يا اخي - [00:47:42](#)

موازينك مختلة موازينك مختلة مع ان ما في البقالة الا ميزان واحد شلون قلت موازينك جمعتها لماذا؟ الموزون فيه تعدد الموزون فيه. فهذا الموزون سيوزن فيه العامل والعمل وصحيفة العمل. كل هذه - [00:48:12](#)

الاشياء سوف توزن. اذا لتعدد الموزونات في الجمع. والا فهو في ذاته ميزان واحد. ومن القواعد ايضا الجنة والنار مخلوقتان الان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. الجنة والنار مخلوقتان الان لا تفنيان ابدا ولا تبيدا. وقد دلت الادلة الكثيرة واجماع اهل العلم على انها

وانهما باقيتان ابد الابد ودهر الدغادير لا تفنيان ولا تبيدان خلافا لما قاله اهل البدع من المعتزلة وغيرهم نعم تفضل. احسن الله اليكم
قال رحمه الله واما الايمان باليوم الآخر فيدخل فيه الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله - 00:49:02

الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كفتنة القبر وعذابه ونعيمه وما يكون يوم القيامة من الاهوال والشدائد والصراط والميزان
والحساب والجزاء ونشر الصحف بين الناس فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويدخل ذلك ايضا ويدخل في
ذلك ايضا الايمان بالحوض المورد لنبيه - 00:49:22

محمد صلى الله عليه وسلم والايمان بالجنة والنار ورؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتكليمه اياهم وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم
والسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب الايمان بذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بينه الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم. واما الايمان - 00:49:42

بالقدر فهي سبق. وهذا هو الركن السادس من اركان الايمان. كم رقم الصفحة؟ عشرين. وهذا هو الركن السادس من اركان الايمان. وهو
الايمان بالقضاء والقدر. الايمان بالقضاء والقدر. والقضاء والقدر كالاسلام والايمان. اذا اجتمعا افترقا. اذا افترقا اجتمع -

00:50:02

اذا قلت القضاء فقط دخل القدر معه تبعا. واذا قلت القدر يا فيصل فقط دخل معه القضاء تبعا. جاك النوم؟ اكيد معي دخل معه

القضاء واذا قلت قضاء وقدرها فيكون القدر هو مراتب القدر الاولى الثلاث التي - 00:50:22

هي العلم والكتابة والمشينة. هذه كلها قدر. بقي الخلق هو القضاء. فيكون القدر هو علم الله وكتابته ومشينته. واما واما القضاء فهو
الخلق والابرار والايجاد. ايجاد هذا وقد اجمع العلماء على ان الايمان به ركن من اركان الاسلام. ولا يتم الايمان بالقضاء والقدر الا اذا

امنت باربعة اشياء - 00:50:42

انتبه ان تؤمن بعموم علم الله لكل شيء فلا يخفى عن علمه شيء. ان الله بكل شيء عليم. ما يكون من نجوى ثلاث الا هو رابعهم ولا

خمس الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:51:12

ولا في السماء وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. الم ترى ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله

يسير وكل من انكر شيئا من علم الله عز وجل او انه الله لا يعلم به فهو كافر - 00:51:32

القسم الثاني او الامر الثاني ان تؤمن بان كل شيء سيكون فقد كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ يسميها العلماء الكتابة المطلقة او

القدر العام المبرم. سمه ما شئت. كل شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ - 00:51:52

قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ. قال الله عز وجل وكل صغير وكبير مستطاع

مستطر وقال الله ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ويقول الله عز وجل وكل شيء - 00:52:12

في امام وكل شيء احصيناه في امام مبين. وهو الكتاب المكنون في قول الله عز وجل انه لقرآن كريم في سابت مكنون لا يمسه الا

المطهرون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان - 00:52:32

فوق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء. وفي صحيح مسلم من حديث ابي من حديث ابن عمر. قال قال صلى

الله عليه وسلم كل شيء بقضاء الله وقدره حتى - 00:52:52

اجزاء والكيس. وفي صحيح مسلم من حديث عمران ابن حصيص ان رجلين جاءا الى النبي فقال يا رسول الله اخبرنا فيما يعمل

الناس اليوم اشياء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق؟ ام فيما يستقبلونه مما جاءهم به نبيهم وقامت به الحجة عليهم؟ قال لا -

00:53:02

بل شيء قضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ثم تلا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. فاذا كل شيء مكتوب عند الله عز

وجل. الثالث الايمان بمشيئة الله عز وجل. وان ما شاء الله كان. وان ما لم يشأ - 00:53:22

لم يكن وانه لا يكون شيء في كونه الا بعد مشيئته النافذة. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل والمشيئة هي الارادة الكونية. بعض

اهل العلم يعبر عنها بالمشيئة وبعضهم يعبر عنها بالارادة الكونية ولكن التعبير عنها بالمشيئة افضل - [00:53:42](#)

لان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا؟ الرابع عموم طلقه لكل شيء. فالله عز وجل خلق الخلق كلهما من ذرة في السماوات والارض الا والله عز وجل خالقها - [00:54:02](#)

يقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. ويقول الله عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ومن زعم ان ثمة شيئا يخلق مع الله عز وجل فانه يعتبر من مجوس هذه الامة كالقدرية. قال النبي عليه الصلاة والسلام في القدرية - [00:54:22](#)
هذه الامة لان المجوس يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة والقدرية يعتقدون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. فعله فمتى ما امنت بهذه الامور الاربعة فانت مؤمن حقا وصدقا بالقدر وفي القدر قواعد. القاعدة الاولى - [00:54:42](#)

افعال العباد تنسب الى الله خلقا وتقديرا ينسب الى العباد تحصيلها واكتسابها. افعال العباد تنسب الى الله خلقا ايش؟ وتقديرا وتنسب الى العباد تحصيلها واكتسابها. وهذه من اخطر القواعد في باب القضاء والقدر - [00:55:02](#)
كم رقم القاعدة عندك يا سيد؟ هم. رقمها كلها ايش ايش؟ في احد يتكلم؟ ايه افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرا يعني خلقا وتقديرا. وتنسب الى العباد تحصيلها واكتسابها - [00:55:32](#)

اسمع نحن صلينا العصر ولا لا؟ ولا لا؟ طيب صلاة العصر فيها شائبتان. من الذي خلقها وقدرها الله من الذي حصلها واكتسبها؟ المخلوق. فاذا الصلاة تنسب الى الله خلقا وايجادا وتنسب اليك تحصيلها واكتسابها. طب لو انك تصدقت - [00:56:02](#)
هم صدقتك من الذي قدرها وخلقها؟ الله من الذي حصلها واكتسبها وباشرها؟ فاذا افعالك لا تنسب الى الله مطلقا كما تقول ولا تنسب اليك مطلقا كما تقول القدرية وانما فيها شيء ينسب الى الله وفيها شيء - [00:56:22](#)

ينسب الى المخلوق. طيب هل هذا يقال في افعال الطاعة ولا يقال في افعال المعصية ايضا؟ جميعا. جاوبوا جميعها جميعها لو زنت اكرمك الله. من الذي خلق الزنا وقضاه وقدره في المهر؟ الله. لكن من الذي باشر الزنا وزنا؟ العبد. لو سرقت من الذي خلق السرقة - [00:56:42](#)

وجاءها وقدرها الله. اياك ان تقول ليس الله حتى لا تدخل عليك شبهة القدرية الذين يزعمون ان افعال الشر العبد هو الذي ظنا منهم تنزيه الله عز وجل عن نسبة افعال الشر اليه لقوله والشر ليس اليك - [00:57:02](#)
تكون معي ولا لا؟ نعم شيخ. افهموا هل المشكلة القدرية في هذه القواعد؟ اذا هل فعل الله ينسب الى العبد مطلقا؟ لا. هل ينسب الى مطلقة هل ينسب الى الله مطلقا؟ الجواب لا. وانما باعتبار خلقه وتقديره ينسب الى الله. باعتبار خلقه - [00:57:22](#)

تحصيله واكتسابه سبيل المخلوق. انتهينا منها. خذوا قاعدة بعد مثلها مرة الحمد لله ومن القواعد العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار اختياره العبد مسير باعتبار سبق القدر. ومخير باعتبار مخير باعتباره. العبد مسير - [00:57:42](#)
باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل تحت اختياره. ومخير باعتبار دخول فعلي تحت اختياره وهذه مسألة عرضنا فيها الجبرية والقدرية. فالجبرية يقولون مسير مطلقا. والقدرية يقولون مخير مطلقا ونحن نقول ماذا؟ مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار - [00:58:12](#)

واضرب لكم مثالين او ثلاثة خلوها مثالا من باب الاختصار. المثال الاول لو خيرتك بين امرأتين تزوج بواحدة منهم فباعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك انت مخير. لكن اعلم انك لن تتزوج الا المرأة التي سبق في - [00:58:42](#)
قضاء الله انك فاذا انت باعتبار هذا الفعل مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار دخول الفعل تحت قدرتك واختيارك. انتبه واذا عذبت يوم القيامة فتعذب على تخييرك لا على تسييرك. ما تقول ربي لماذا قدرت وعذبتك؟ لا انت لا تحتج على الله بما يرجع له - [00:59:02](#)

لكن الله جعل لك اختيار ولا لا؟ فاذا انت تعذب على اختيارك الذي هو فعلك. ولا تعذب على تسييرك الذي هو فعل الله عز وجل هذي شبهة اللي يقولون لك يقدر علي ويعذبني. يعني انت لم تنظر الا الى فعل الله يعني اختيارك ما شفته انت. تعاميت - [00:59:22](#)
اختيارك يا ابن ادم ما شفته الا ان الله قدر. نعم قدر ولكن جعل لك تفويضا واختيارا. فهو يعذبك على اختيارك. احد يمسكك من من

وقال رح اذن انت اللي خططت ودبرت واخترت الحرمة وشفقتها كيف الطريق؟ اذا هو يعذبك على فقرة الاختيار. اما التسيير -

[00:59:42](#)

يعذبك عليها لان التسيير ليس من فعلك ولا يعذب الله العبد الا على ما هو من فعله. مثال ثاني لو خيرت بين لابد تتوظف في وحدة منها. فبيعت اعفاء فهل انت مجبور؟ مسير ولا مخير في هذا الفعل انت؟ مخير - [01:00:02](#)

خطأ مسير خطأ مسير ومخير كيف؟ كيف؟ نعم انك لن تتوظف الا في الوظيفة التي لك وسبق بها القضاء والقدر. واما اختيار واحدة منهما فانت مخير فيه. فاذا العبد مسير باعتبار سبق القدر ومخير باعتبار - [01:00:22](#)

دخول الفعل تحت قدرته واختياره. فهمتوا؟ القاعدة اللي بعدها يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعائب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا المعائب. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في المعائب. انا اسمحو لي بغير جلستي. هذا اللي بيقرفون حقين يجوز - [01:00:42](#)

بالقدر في المصائب لا في الميعاد. اقول اعلمو وفقكم الله عز وجل ان الاحتجاج بالقدر لا يخلو من ثلاثة اقسام. انتبهوا لها بس احتجاج بالقدر بعد نزول المصيبة وهذا مجمع على انه من الايمان. بل ان بل ان الانسان تخف عليه مصيبته اذا - [01:01:12](#) علقها على شناعة القضاء والقدر. ولذلك الكفرة لما لم يكن عندهم تلك الشناعة فانهما ان تصيب الواحد منهم مصيبة الا سابع دور ويطيح على راسه ام ابوه على طول ينتحرون مباشرة ولا لا؟ ما عندهم ايمان بالقضاء والقدر لكن المسلم يموت ولده اليوم الحمد لله الله قضى وقدر بكرة - [01:01:32](#)

الولد الثاني وبعدها يخسر في التجارة وكل تلك المصائب التي تهدم امم تمر على قلب المسلم مرور الكرام لان عنده الشناعة يعلق عليها جميع طيب يا اسماء. القضاء والقدر. وعلى ذلك قول النبي عليه قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن - [01:01:52](#)

بالله يهدي قلبه. قال الامام علقه ما رحمه الله تعالى هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح من علي ابي هريرة فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله - [01:02:12](#)

وما شاء فعل اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تطلع العصيان فلو تفتح كل باب للاسى وتزيد في عمل الخبيث الواني قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله يكون دون ثواني. هذي - [01:02:32](#)

في الاحتجاج بالقدر مجمع على جوازها. القسم الثاني الاحتجاج بالقدر على المعصية التي ثبتت توبته منها فهذا جائز بالاجماع ايضا ولا بأس به. كان يشرب الانسان الخمر ستين سنة فيتوب الله عليه توبة صادقة نصوحة - [01:02:52](#)

ثم يقال له كيف شربت الخمر هذه المدة؟ فيقول الله قدرها علي. فهذا لا بأس به ولا حرج وعليه قول ادم في الصحيحين من حديث ابي هريرة. احتج ادم وموسى عند ربهما. فقال موسى - [01:03:12](#)

ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وادخلك في جنته واسند لك ملائكته ثم اهبطت الناس بخطيتك الى الارض فقال ادم وانت موسى الذي اصطفاه اصطفاه الله برسالاته وبكلامه واعطاه اللوح تبيانا لكل شيء - [01:03:32](#)

كم وجدت الله كتب التوراة يا موسى قبل ان يخلقني؟ قال موسى باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج -

[01:03:52](#)

ادم موسى فليحد التفسير لهذا الحديث ان ادم احتج بالاكل من الشجرة على ان الله قضاه عليه وقدره لكنه احتج به على معصية تنقذ تاب منها. كاذب منها. قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب - [01:04:12](#)

الثاني جائز اتفاقا. بقينا في القسم الثالث الشيطاني المحرم بالاجماع. وهو ان يحتج الانسان بالقدر على فعل المعصية التي ايش؟ لا يزال يشرب الدخان ليش يشرب الدخان؟ الله قدر علي ابتب بعدين قم صل - [01:04:32](#)

واذا اراد يهديني بصلي وكلما ارادوا في فعل خير فانه مباشرة يحتج بماذا؟ بالقدر على عن فعل هذه الشريعة. هذا باجماع العلماء

محرم وقد ابطله القرآن في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [01:04:52](#)

ما اشركنا ولا ابأونا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب فوصفه الله بالكذب. الذين من قبلهم حتى ذاقوا اسنا اخبر انه حج ما تمنع من ذوق

البأس العذاب. قل هل عندكم من علم فوصفه الله بالجهل ونفى عنها صفة العلم فتخرجوه لنا ان تتبعون - [01:05:12](#)

الا الظن فوصفها الله بالظن. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي موصوف بأنه كذب. وانه حجة لا تمنع العذاب وانها جهل وانها سوء امن بالله عز وجل. وقال الله عز وجل انت اقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقل لا

وان - [01:05:32](#)

ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاخونا من المحسنين؟ بلى. قد جاءتك اياتي فكذبت بما

واستكبرت وكنت من الكافرين. فاذا حجتك هذي حجة داهضة غير مقبولة عند الله عز وجل. ولذلك باجماع العلماء - [01:05:52](#)

ان الاحتجاج بالقدر على المعصية التي هي لا يزال يزاوئها انها محرمة وغير مقبولة وغير نافعة. اقرأ باب القدر احسن الله اليكم قال

رحمه الله واما الايمان بالمقدم فيتضمن الايمان بامور اربعة. اولها ان الله سبحانه قد علم ما كان وما - [01:06:12](#)

ما يكون وعلم احوال عباده وعلم ارزاقهم واجالهم واعمالهم وغير ذلك من شؤونهم لا يخفى عليه من ذلك شيء سبحانه وتعالى كما

قال سبحانه ان الله بكل شيء عليم. وقال عز وجل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. والامر في

مرتبة العلم يا شيخ فهد ها؟ نعم شيخ - [01:06:32](#)

ماشي والامر الثاني كتابته سبحانه لكل ما قدره وقضاه كما قال سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ قال

تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين. وقال تعالى لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله

يسير - [01:06:52](#)

هذي مرتبة الكتابة. الامر الثالث الايمان بمشيئته النافذة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كما قال سبحانه. ان الله يفعل ما يشاء وقال

عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [01:07:12](#)

العالمين. نعم. الامر الرابع خلقه سبحانه لجميع الموجودات لا خالق غيره ولا رب سواه كما قال سبحانه. نعم. الله خالق كل شيء وهو

على كل شيء وكيل وقال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني توفكون. فالايان بالقدر يشمل الايمان بهذه الامور الاربعة عند اهل السنة والجماعة خلافا لمن انكر بعض بعض ذلك من

اهل بدع ويدخل في الايمان الجبرية والقدرية. واذا قلنا الجبرية فنعني بهم الجهمية والاشاعرة. لكن في باب القدر ما نسميهم جاهمية

- [01:07:52](#)

نسميهم جبرية والطائفة الثانية القدرية واذا قلنا القدرية فنعني بهم المعتزلة. بس في باب القدر ما نسميهم معتزلة نسمي قدرية. ما

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويدخل في الايمان بالله اعتقاد ان الايمان - [01:08:12](#)

باب جديد وهو باب الايمان. كم بقى علينا يا شيخ سعد؟ انتهى الوقت؟ طيب الحمد لله نكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله وهو اخر

درس لنا - [01:08:32](#)